واشم لخلاد ضرورة كما صرف برآة فيما تقدم واصله من قولهم اشممته
الطيب اي اوصلت اليه شيئا يسيرا مما يتعلق به وهو الرائحة والاولى المفعول واشم
وتنقل الحركة من همزة او لام التعريف فتحركت فان لم يعتد بالحركة كان
حذف التنوين من قوله لخلاد لالتقاء الساكنين تقديرا وان اعتد بها فحذف التنوين ضرورة
وسياتي تحقيق هذين الوجهين في مسئلة عادا الاولى والمراد بالاولى اهدنا
الصراط المستقيم اي اشمه وحده خلاد دون ما ياتي في الفاتحة وفي جميع القرآن
وهذه احدى الروايات عنه وقد سبق ذكرها وروى انه يوافق خلفا في حرفي
الفاتحة معا دون سائر القرآن وروى انه يشم ما كان بالالف واللام فقط في
الفاتحة وغيرها قال ابو الطيب ابن غلبون المشهور عن خلاد بالصاد في
جميع القرآن قال وهذه الرواية هي المعول عليها وبها آخذ في فاتحة الكتاب
وغيرها وفي الشرح الكبير تعليل هذه الروايات وبسط القول في ذلك والله اعلم
عليهم اليهم حمزة لديهم جميعا بضم الهاء وقفا وموصلا
اي قرا حمزة هذه الالفاظ الثلثة بضم الهاء وحذف واو العطف من
اليهم ضرورة وسياتي له نظائر فموضع عليهم اليهم ولديهم نصب على المفعولية
ويجوز الرفع على الابتداء وخبره حمزة اي يقراهن بالضم او قراءة حمزة
والاولى ان يلفظ بالثلثة في البيت مكسورات الهاء ليتبين قراءة الباقين لان
الكسر ليس ضد الضم فلا يتبين قراءتهم من قوله بضم الهاء ولو قال بضم الكسر لبان
ذلك ولعله اراده وسبق لسانه حالة الاملاء الى قوله بضم الهاء وسياتي في
قوله كسر الهاء بالضم شمللا وقف للكل بالكسر مكملا ما يوضح الخلاف في هذا
الباب دائر بين كسر الهاء وضمها ومن عادته المحافظة على قيوده وان كان موضع
الخلاف مشهورا او لا يحتمل غيره كقوله وها هو وها هي اسكن ثم قال والضم
غيرهم وكسر مع كونه صرح بلفظ هو وهي وهذه الكلمات الثلثة ليس منها في الفاتحة
الا عليهم وادرج معها اليهم ولديهم لاشتراكهن في الحكم وهذا يفعله كثيرا حيث
يسمح النظم به كقوله وقيل وغيض وجيء وحيل وسيق واسيء وسيئت ويتركه
حيث يتعذر عليه فيذكر كل واحد في سورته كقوله في الاحزاب بما يعملون
اثنان عن ولد العلا ثم قال في سورة الفتح بما يعملون حج وقال في البقرة
وفي تحسبن السلم ثم ذكر في الانفال الذي في سورة القتال فكذلك احد
من جميع والتدقيق يتبع مع اتحاد القارئ في اختلافه وقوله جميعا اي حيث
وقعت هذه الثلثة في جميع القرآن وقفا وموصلا حالان من حمزة اي

ذا وقف

ذا وقف ووصلا اي في حالتي وقفه ووصله فالموصل والوصل مثل
المرجع والرجع واعلم ان الضم في الها هو الاصل للمفرد والمثنى والمجموع
نحو منه وعنه ومنهما وعنهما ومنهم وعنهم ومنهن وعنهن وفتحت في منها وعنها
لاجل الالف وكسرت اذا وقع قبلها كسر او ياء ساكنة نحو بهم وفيهم فمن قرا بالضم
فهو الاصل وان كان الكسر احسن في اللغة كما قلنا في الصراط وانما اختص حمزة
هذه الالفاظ الثلثة بالضم لان الياء فيها بدل عن الالف ولو نطق بالالف لم يكن الا الضم
في الهاء فلحظ الاصل في ذلك وانما اختص جمع المذكر دون المؤنث والمفرد
والمثنى فلم يضم عليهن وعليه وعليهما لان الميم في عليهم تضم عند ساكن في قراءته
ومطلقا في قراءة من يصلها بواو فكان الضم في الهاء اتباعا وتقدست وليس
في عليه وعليهما وعليهن ذلك ولم يلحظ يعقوب الحضرمي هذا الفرق فضم
هاء التثنية وجمع المؤنث ونحوهما وسيوتيهم وقد ضم حمزة فيما ياتي لاهله
امكثوا وضم حفص عليه الله في الفتح وما انسانيه الا الشيطان والضم الاصل
في الكل والله اعلم وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون
بتخييره جلا نبه على ان اصل ميم الجمع ان تكون مضمومة والمراد بوصل
ضمها اشباعه فيتولد منه واو وذلك كقولك لهما انتم ومنهم امنوا ومنهما يكون
زيادة الجمع على حد زيادة التثنية هذه بواو وهذه بالف فانتم وانتما كالزيدون
والزيدان وقاموا وقاما كلاهما لغة فصيحة وقد كثر مجيئهما في الشعر وغيره
قال لبيد وهموا فوارسها وهم حكامها فجمع بين اللغتين وكذا فعل الكميت
في قوله هذي تكلموا الوا تهنكم هزة وقال الفرزدق فخر معشر جنهم دين و
بعضهم اكفر وقوله قبل محرك احتراز مما بعده ساكن وسياتي حكمه
لان الزيادة قبل الساكن مفضية الى حذفها لالتقاء الساكنين وبقي عليه
شرط آخر وهو ان لا يتصل بميم الجمع ضمير فانه ان اتصل بها ضمير وصلت
لجميع القراء وهي اللغة الفصيحة حينئذ وعليها جاء الرسم نحو فاذا دخلتموه
فاتخذتموهم سخريا فاسقيناكموه انلزمكموها حيث وجدتموهم حيث ثقفتموهم
واذ يريكموهم وقوله دراكا اي متابعة وهو مصدر في موضع الحال اي صلة
تابعا لما قبل تقال دارك الرجل صوته اي تابعه والدال رمز ابن كثير
وصرف اسم قالون هنا وترك صرفه فيما تقدم فيكون صرفه وترك صرفه
للضرورة وجلا اي كشف وذكر لانه نبه بتخييره بين مثل قراءة ابن كثير
وقراءة الجماعة على صحة القراءتين وثبوتهما في يروى عن قالون الوجهان